الترجمة الفورية في سياق البث الفضائي: دراسة حالة

Simultaneous Interpreting in Satellite Broadcasts Context: A Case Study

آسيا عروس[1]

Assia Arrous[1]

[1]جامعة الجزائر2، (الجزائر)، assia.arrous@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/08/18 **تاريخ القبول**: 2022/11/13 **تاريخ النشر**: 2022/12/24

ملخص:

الترجمة الفورية المباشرة عبر القمر الصناعي هي شكل جديد من أشكال الترجمة الشفهية الفورية في مجال الإعلام، فرضته مقتضيات العمل الفضائي. حيث يقوم فيها الترجمان بنقل معنى الخطاب الأصل ومضمونه إلى المتلقي الهدف، في إطار مقامات تختلف تماما عن سياق ترجمة المؤتمرات. وفي هذا الصدد، تتطرق هذه الدراسة إلى إشكالية تأثير سياق البث الفضائي على معايير قياس جودة الترجمة الفورية في التلفزيون. حيث يُعتبر هذا النمط أكثر أنماط الترجمة الشفهية صعوبة وتعقيدا، بسبب تأثر جودة الترجمة بعوامل خارجية، ينبغي على الترجمان أخذها بعين الاعتبار عند نقله للنص إلى اللّغة الهدف. وقد بيّنت نتائج هذه الورقة البحثية أنّ ترجمان القنوات الفضائيةُ ملزم بتبني معايير البث الفضائي، وهي قيود لا تُفرض على ترجمان المؤتمرات. الأمر الذي يُؤثر على معايير تقييم الترجمة الفورية في التلفزيون وقياس جودتها، والتي تتأثر بدورها بسياق البث الفضائي، حيث يغلب نقل الشكل على المضمون، وهو الأمر الذي ينبغي أخذه في الحسبان عند دراسة هذا النمط من الترجمة الفورية.

كلمات مفتاحية: الترجمة الفورية الإعلامية، الترجمة الفورية في التلفزيون، سياق البث الفضائي، الترجمة الفورية المباشرة عبر القمر الصناعي، جودة الترجمة الفورية في التلفزيون.

Abstract:

Simultaneous interpreting (SI) in live satellite is a new form of media interpreting. It has been imposed by the requirement of the satellite media's work. The Interpreter conveys the meaning of the original speech to the target recipient, within contexts that are completely different from conference interpreting ones. In this regard, this paper deals with the problematic of the effect of the satellite broadcasts context on TV interpreting evaluation norms. This type of simultaneous interpreting is considered the most difficult and complex because interpreting quality is affected by external factors, which should be taken into account when transferring the text to the target language. The study's results showed that TV interpreter must adapt his/her translation to the satellite broadcast's norms. And such restrictions are not imposed on conference interpreters. So, those norms should be taken in consideration in the evaluation of the TV interpreting, which, in turn, is affected by the context of satellite broadcasts, where the transfer of the form prevails over the content.

Keywords: Media Interpreting; TV Interpreting; Simultaneous Interpreting in Live Satellite Broadcast; Satellite Broadcast Context; TV Simultaneous Interpreting Quality Assessment.

المؤلف المرسل: آسيا عروس، **الإيميل**: assia.arrous@univ-alger2.dz

1. مقدمة:

أصبحت الترجمة اليوم عنصرا أساسيا في معادلة الإعلام عامة، والإعلام المرئي الفضائي بوجه خاص. إذ بات من الضروري ترجمة المعلومات التي تتناقلها القنوات الإخبارية إلى لغة المتلقي، حتى يصله الخبر من مصدره وقت حدوثه. وعليه، سنتناول في هذا البحث موضوع الترجمة الفورية في سياق البث الفضائي. وهو نمط من أنماط الترجمة الفورية الإعلامية الذي يحدث في سياق خاص. حيث تنجر عنه تحديات خلال عملية الترجمة، لا يصادفها الترجمان في نمط آخر من الترجمة الشفهية عامة. وهو ما يضعنا أمام إشكالية تندرج في هذا الصدد، وهي تأثير سياق البث الفضائي على معايير قياس جودة الترجمة الفورية في التلفزيون. وكما هو معلوم عند معشر التراجمة، فإنّ جودة الترجمة الفورية تتأثر بمعايير عديدة تختلف من نمط ترجمة إلى آخر. ومن هنا نشأت تساؤلاتنا حول مدى تأثير سياق البث الفضائي على جودة الترجمة الفورية في التلفزيون، فهل يؤثر سياق البث الفضائي على معايير قياس جودة الترجمة الفورية في التلفزيون؟ وهل الترجمان مُلزم بتبني معايير خاصة بالبث الفضائي؟ وهل مُترجم المؤتمرات يخضع للقيود نفسها التي يلتزم بها المترجم الفوري في سياق البث الفضائي؟ سنحاول الإجابة عن هذه التساؤلات انطلاقا من فرضيات توقعنا من خلالها ما قد نصل إليه من نتائج وهي أنّ معايير قياس جودة الترجمة الفورية في التلفزيون تتأثر بسياق البث الفضائي. وأنّ ترجمان القنوات الفضائية مُلزم بأخذ معايير البث الفضائي بعين الاعتبار في ترجمته. كما أنّ ترجمان المؤتمرات لا يخضع للقيود نفسها التي يلتزم بها المترجم الفوري في سياق البث الفضائي.

تتألف هذه الدراسة من جزء نظري وجزء تطبيقي. تناولنا في الجزء النظري الإطار المفاهيمي والنظري للترجمة الفورية في سياق البث الفضائي. أمّا الجزء التطبيقي، فيقوم أساسا على فيديو مُسجل للترجمة الفورية لخطاب استقالة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي Theresa May، بُثّ على قنات سكاي نيوز عربية Arabic News Sky، يوم 24 ماي 2019. استعملنا في هذه الدراسة منهجيتين: المنهج الوصفي في الجزء النظري والمنهجين الوصفي والتحليلي التقابلي في تحليل المدونة، بناء على مقاربة تحليل الأخطاء. حيث حللّنا من خلالها مدى حُيّود الترجمة عن النص الأصل. ولإنجاز ذلك، قسّمنا نصي الترجمة والأصل إلى أجزاء متقابلة، وعرضنا نماذج عنها في نص المقال.

يُعدّ التلفزيون أكثر وسائل الإعلام الجماهيرية تأثيرا على المجتمعات باختلاف شرائحها. وقد عرف الخطاب التلفزيوني تطورا نوعيا بانتشار القنوات الفضائية، فهو الذي يجمع بين الكلمة المسموعة، والصورة المرئية، ما يضاعف من قوة الرسالة وتأثيرها على مُتلقيها. ويعتبر أهل الاختصاص الخطاب الإعلامي مُنتجا لغويا، ذو وظيفة إخبارية تواصلية واتصالية، يُصاغ في إطار سياق ثقافي واجتماعي خاص، يتوجه لمتلقي محدد عبر وسائل الاتصال الجماهيرية (إمام، 1995، صفحة 31). يُؤثر نوع الوسيط الإعلامي واللّغة المستعملة، على شكل الخطاب ونوعية المتلقي المقصود. وقد باتت الاستعانة اليوم بالترجمة في مختلف وسائل الإعلام أمرا ضروريا، حتى تصل المعلومة

للمتلقي وقت حدوثها باللّغة التي يفهمها. الأمر الذي أدّى إلى ظهور أشكال جديدة للترجمة تختلف في سياقاتها، وتتماشى مع الثورة التكنولوجية التي عرفها قطاع الإعلام، وهو ما سنتناوله فيما يلي.

2. أنواع الترجمة الإعلامية:

تُصنف الترجمة الإعلامية بحسب طريقة عرض المادة، والوسيلة التي تُعرض من خلالها (مبتعث، 2020). وهي نوعان: الترجمة الإعلامية المقروءة، والترجمة الإعلامية السمعية البصرية، والتي يُقصد بها الترجمة التي تُبث عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وتشمل ترجمة الخطابات والمسلسلات وغيرها (Munday, 2009, pp.141-163). وتضم في طياتها الترجمة الفورية الإعلامية المباشرة.

1.2 الترجمة الفورية الإعلامية المباشرة:

يُعرف فرانز بوشهييكر Franz Pöchhacker الترجمة الفورية الإعلامية المباشرة، أنّها أحد أشكال الترجمة في الإعلام، والتي تُستعمل بالأساس خلال البث الحي في وسائل الإعلام الجماهيرية (Pöchhacker, 2010, pp. 226-224)، وقد ظهرت قبل ترجمة المؤتمرات. حيث كانت أوّل ترجمة فورية مباشرة بُثّت عبر أثير الإذاعة الوطنية الفرنسية وتمثلت في ترجمة خطاب مستشار الدولة الألماني أدولف هتلر Adolf Hitler سنة 1934، من اللّغة الألمانية إلى اللّغة الفرنسية (Widlund-Fantini, 2003, p. 65). إلاّ أنّ هذه التجربة الجديدة لم تلقى الرواج الذي تستحقه. أمّا الترجمة الفورية في التلفزيون، فلم تأتي من العدم، إذ يعود تاريخ ظهورها إلى ستينيات القرن الماضي. وهذا ما سنتطرق إليه فيما يلي.

3. البحث في مجال الترجمة الشفهية في التلفزيون:

يرى بوشهيكر أنّ الترجمة الفورية في التلفزيون تُعدّ معيارا في دراسات الترجمة الشفهية، حيث يظهر من خلالها مستوى الأداء الاحترافي للترجمان، الذي يقوم ضمن سياق وظروف معينة (Pöchhacker, 2011, p. 24). أي أنّه يمكن استعمال هذا النمط من الترجمة الفورية كمقياس لقياس جودة أداء الترجمان. وقد تطرق عدد من الباحثين إلى الترجمة الفورية الإعلامية في دراساتهم، على غرار: (Kurz & Pöchhacker, 1995)، (Strolz, 1997)، (Kurz, 2002, 2012)، (Mizuno, 1997)، (Sergio, 1999, 2003) و(Chiaro, 2002) و(Pöchhacker, 2011)، و(Gile, 2011)، وغيرهم. كما اهتم كل من (Elsagir & Schwarnthorer, 2000, 2010) ، بدراسة رؤية المتلقي للترجمة الفورية في وسائل الإعلام.

وتعود أوّل الدراسات التي قُدمت في مجال الترجمة الشفهية في التلفزيون إلى ثمانينيات القرن الماضي، حيث سلطت إنغريد كورز Ingrid Kurz الضوء في دراستها على التحديات والقيود، التي يواجهها المترجمون الفوريين في مجال الإعلام (Kurz, 1985). كما تطرق باحثون آخرون، أمثال: (Pinhas, 1972) و(Daly, 1985)، و(Kurz, 1985, 1990, 1993)، إلى دراسة صعوبات الترجمة في هذا المجال. ليتفق جميعهم على أنّ الترجمة الفورية في التلفزيون هي عملية مرهقة للأعصاب، ذلك أنّ الترجمة هنا موجه لجمهور عريض وغير متناسق، وأي خطأ

يرتكبه الترجمان لن يمر مرور الكرام، حيث سيلتقطه مشاهد ما في مكان ما. ناهيك عن المشاكل التقنية المرتبطة بالبث التلفزيوني المباشر، والتي كثيرا ما تُؤثر سلبا على أداء التُرجمان وجودة ترجمته.

أمّا باحثون آخرون فقد خلُصوا إلى أنّ ترجمان التلفزيون مطالب بتطوير مهاراته، سيّما السرعة، التي ينبغي أن تفوق السرعة التي يعمل بها ترجمان المؤتمرات (Bros-Brann, 2015). ففي كثير من الأحيان، يسترسل المتحدث في الكلام غير مبال بالترجمان، كونه لا يعلم أصلا أنّ حديثه مُترجم فوريا بلغة أخرى في مكان ما من المعمورة. وتتفق كورتز مع إيليان بروز بران Eliane Bros-Brann في هذه النقطة، إذ تُؤكد على ضرورة تحلي التُرجمان في التلفزيون بالسرعة والمرونة (Kurz, 1993, p. 445)، وأنّ هذا النمط محفوف بالمخاطر، ويضع التُرجمان تحت ضغط نفسي كبير (Mack, 2001, p. 130)، مقارنة بترجمان المؤتمرات. كما أنّ ترجمان التلفزيون، خلافا لترجمان المؤتمرات، مُطالب بأخذ عدد من العناصر بعين الاعتبار عند الترجمة، كخصوصية العملية الاتصالية الإعلامية، بما في ذلك معاييرها والإيديولوجية التي تتبناها. إلى جانب عنصر جمهور المتلقي الذي يُركز اهتمامه على الترفيه وتلقي الرسالة بالطريقة التي اختار من أجلها مشاهدة تلك القناة (Katan & Straiero, 2003, p. 133)، والتي على أساسها سيُقيم تلك الترجمة. فالطريقة التي تُصاغ بها الرسالة أهم من مضمون الرسالة ذاتها (Marck, 2002, p. 209) في الترجمة الفورية في التلفزيون.

لم تنأى البحوث والدراسات في الترجمة الفورية في التلفزيون بنفسها عن الجانب الثقافي للعملية التُرجمية. فقد ناقش أكيرا ميزونو Akira Mizuno (Mizuno, 1998)، مدى أهمية محو الأمية الثقافية (cultural literacy) في الترجمة الفورية. واستنتج أنّ "التنوير الثقافي" يُعد أحد أكبر التحديات التي تواجه ترجمان التلفزيون. وعليه، نستنتج أنّه على الرغم من تطرق عدد من الباحثين إلى دراسة الترجمة الفورية عبر وسائل الإعلام، لم تُستكشف بعد كل خبايا هذا النمط من أنماط الترجمة الشفهية، ولم تُكشف أسراره كلها حتى اليوم. لكن الأكيد هنا، أنّ تُرجمان التلفزيون مطالب بأخذ عدد من العناصر بعين الاعتبار عند الترجمة، كخصوصية العملية الاتصالية الإعلامية التي تختلف بحسب سياق الموقف. وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور عدة أنماط من الترجمة الشفهية في التلفزيون، وهي على النحو التالي.

4. أنماط الترجمة الشفهية في التلفزيون:

تعتمد القنوات التلفزيونية شكل الترجمة الملائم للخبر، حتى تضمن وصوله للمتلقي بالطريقة الناسبة، فكما يُقال لكل مقال مقام. لهذا، فإنّ أنماط الترجمة الشفهية في التلفزيون تختلف بحسب المادة الإعلامية التي يتم ترجمتها، وتتكون من ثلاث أنماط: الترجمة الشفهية المباشرة عبر شاشة التلفزيون، والترجمة الفورية المباشرة بالتناوب، والترجمة الفورية المباشرة عبر القمر الصناعي. وسنركز في دراستنا هذه على النمط الأخير، كما يلي، فهو الذي اخترناه لمدونتنا.

1.4 الترجمة الفورية المباشرة عبر القمر الصناعي:

يُعتبر هذا النمط شكل جديد من أشكال الترجمة الشفهية الفورية في مجال الإعلام، حيث يمتاز بعدة خصائص يتميز بها العمل الإعلامي، والمتمثلة في ميزة المادة التي يعمل عليها الترجمان، وهي خطاب أو مؤتمر صحفي، يُنقل على المباشر، من أي بقعة من البسيطة عبر الأقمار الصناعية. وقد أصبحت القنوات الفضائية في السنوات الأخيرة، تستعمل كثيرا هذا النوع من الترجمة الفورية لتغطية الأحداث في التو واللّحظة، ونقل المداخلات غير المبرمجة والطارئة آنيا. والغاية منها هي إيصال الخبر للمتلقي فور وروده، ومن مكان حدوثه، باللّغة التي يفهمها. ولا يحتاج الترجمان هنا أن يكون موجودا مع المتحدث في المكان نفسه. حيث تنقل القناة صوت المتحدث وصورته عبر الأقمار الصناعية، فيقوم الترجمان الموجود في الأستوديو بالترجمة للمتلقي الذي يتلقى الترجمة هو أيضا عبر الشاشة. حيث يكون التُرجمان حاضرا بصوته فقط في العملية التواصلية.

يرى عدد من الباحثين أنّ هذا النوع من الترجمة الشفهية هي عملية مركبة، يقوم فيها الترجمان بدور الوسيط بين لغتين وثقافتين ومتلقيين مختلفين تماما في كثير من الأحيان. ويرى روبيرتو مايورال Roberto Mayoral أنّ هذا النوع من الترجمة الشفهية الفورية، مُقيد بتحديات نفسية ومعرفية واجتماعية من منظور علم النفس العصبي (Gambier & Gottlieb, 2001, p27). فالترجمان، بوصفه متحدثا، يتوجه لجمهور عريض يُتابع كلامه بتركيز لفهم ما يقوله المتحدث في اللّغة الأصل، فيُصبح الترجمان هنا هو مصدر الخطاب ومرجعه في اللّغة الهدف (Gambier & Gottlieb, 2001, p27)، ما يزيد الضغط على الترجمان. بالتالي، عليه أنّ يصيغ ترجمته للمتلقي بشكل واضح ومفهوم آنيا، حتى يتفادى أي سوء فهم بسبب التباين الثقافي والاجتماعي، وسياق الموقف الموجود أصلا بين اللّغتين الأصل والهدف.

لا يخفى عن كل عليم بمجال الإعلام، أنّ شكل الخطاب التلفزيوني يعتمد بالدرجة الأولى على مقام الحدث التواصلي. بالتالي، تُستخدم الترجمة الفورية المباشرة في التلفزيون عبر الأقمار الصناعية وفقا لذلك السياق وعلى أساسه. فاختيار نمط الترجمة الفورية هنا، يتم وفقا للموقف التواصلي (Falbo & Straniero, 2011, p. XII). لهذا سنتحدث فيما يلي عن الخصوصيات التي يمتاز بها سياق البث الفضائي في التلفزيون.

5. خصوصية سياق البث الفضائي:

قبل الاسترسال في الموضوع، نوّد تقديم تعريف مقتضب للسياق. يُطلق مصطلح السياق (**context**) على "أجزاء القولُ أو النص المجاورة أو القريبة من الوحدة اللّغوية المراد تفسيرها" (المناع، 2013،ص11)، وهو نوعان: "الأوّل يعني جزء من نص يُحيط بكلمة أو قطعة معينة ويُحدد معناها، ما يُعرف بالسياق اللّغوي للنص، والثاني يعني الظروف المختلفة التي يقع فيها حدث معين وتُحدد معناه، سواء أكانت هذه الظروف مستقرة أم مُتغيرة" (المناع، 2013، صفحة 11). وعليه، فإنّ السّياق نوعان: سياق داخلي له علاقة بما يسبق النص أو يلحقه (السياق

اللّغوي)، ونوع خارجي يشمل: سياق الموقف والسياق الثقافي (المناع، 2013، صفحة 11). ويُقصد بسياق الموقف البيئة غير اللّغوية التي تُحيط بالخطاب وتُبين معناه، وتضم زمن المحادثة ومكانها، والعلاقة بين المتحدثين والقيم المشتركة بينهما، والكلام الذي يسبق المحادثة. ويعني أيضا الجو الخارجي الذي يُحيط بالكلام (ظروفه) (المناع، 2013، صفحة 25). وبناء على كل ما قيل، فإنّ السّياق الذي نقصده في دراستنا هذه، هو الظروف التي تُنتج فيها الترجمة الفورية في القنوات الفضائية.

تمتاز عملية الترجمة الفورية في سياق البث الفضائي بخصوصيات لا توجد في أنماط أخرى من الترجمة الشفهية. فترجمان التلفزيون، لا يُوجد جسديا في المكان نفسه الذي يوجد فيه المتحدث، إذ يتصل بهذا الأخير من خلال شاشة التلفزيون التي تنقل الحدث. يقول تي-هيونغ ليي Tae-Hyung Lee في هذا الصدد، إنّ عزل رسالة المتحدث عن سياقها، تُقلل كثيرا من قدرة الترجمان على الاستباق، إذ يصبح أقل قُدرة على التعامل مع المتغيرات غير المتوقعة في الخطاب الأصل (Lee, 2011, p148). أي أنّ عدم مشاركة الترجمان المتحدث السياق المكاني، يُؤثر على أدائه. أضف إلى ذلك، أنّ الترجمان معزول عن المشاهد الذي لا يستمع سوى لصوته. فعدم تقاسم الترجمان المكان نفسه مع الخطيب أو المتلقي، يحرمه من استقبال أي ردة فعل غير لغوية من المتحدث أو الحضور (Amato, 2002, p.21). والتي من شأنها أن تساهم في نقل الخطاب نقلا أمينا. فالترجمان هنا غير قادر على التحقُّق من ردة فعل الحضور تجاه ترجمته خلال عملية الترجمة، وعليه أن ينتظر حتى نهاية اللّقاء (Sergio, 2011, p. XII).

إنّ ترجمان التلفزيون مُعرض لمشاكل تقنية أثناء عملية الترجمة، كانقطاع صوت المتحدث، أو انقطاع الإرسال. حيث تؤثر هذه المشاكل سلبا على جودة الترجمة، وتزيد من شدة الضغط عند الترجمان، وتضاعف من توتره. كما أنّ الضوضاء التي تكون في الخلفية، في بعض المواقف والأماكن التي يُبث منها الحدث، يُقلل من قدرة الترجمان على التركيز وفهم النص الأصل بدّقة، ما يُعيق نقله للخطاب بأمانة (Kurz, 1993).

لما كان السبق الصحفي هو أهم ما يبحث عنهُ صناع الإعلام لاستقطاب أكبر نسبة مشاهدة ممكنة، كان عامل الزمن أحد أكبر التحديات التي يُواجهها ترجمان التلفزيوني. فهو مطالب بنقل الحديث إلى اللّغة الهدف في إطار الوقت المخصص له، والذي يُعدّ بالدقائق، بل بالثواني. الأمر الذي يُوقعه لا محالة، في أخطاء أبسطها لغوية وأسلوبية وتراكيبية، وأخطرها الأخطاء المعنوية التي يُمكن أن تؤدي إلى مشاكل وأزمات لا يُحمد عقباها. لا سيّما إذا كان أسلوب المتحدث متكلف وغير مباشر. وقد ارتكب ترجمان قناة سكاي نيوز عربية أخطاء معنوية في ترجمته، أدت إلى حُيود هذه الأخيرة عن المعنى الذي قصدته المتحدثة، ما أثر سلبا على نقل رسالة هذه الأخيرة إلى المتلقي، كما هو مبين في المثال التالي :

الجدول 1: حيّود الترجمة عن المعنى المقصود

النص الأصل	الترجمة
My focus has been on ensuring that the good jobs of the future will be created in communities across the whole country, not just in London and the South East, through our Modern Industrial Strategy.	لضمان إستراتيجيتنا الصناعية.

التعليق: في هذا المثال، لم تتضمن الترجمة المعنى الذي قصدته المتحدثة، فبسبب كثرة المعلومات وعدم قدرة التُّرجمان على مجارات المتحدثة، استعمل هنا تقنية التلخيص. إلاّ أنّه لم يكن موفقا فيها. فقد حذف معلومات مُهمة، ما أدى إلى انزياح الترجمة عن المعنى المقصود.

يمكن أن نقترح، فيما يلي، ترجمة لهذا المقطع باستعمال تقنية الحذف دون أن يُغير ذلك كثيرا في المعنى:

حرصت على ضمان خلق وظائف جيدة في المستقبل في المدن في كامل البلاد من خلال استراتيجيتنا الصناعية الحديثة.

حيث قمنا هنا بحذف الجملة قبل الأخيرة من المقطع "not just in London and the South East"، إذ نرى أن ذلك لن يُغير كثيرا في المعنى المقصود. إذ أنّ نقل عبارة "across the whole country" يفهم منها أنّ خلق الوظائف الجديدة لن يكون حكرا على مدينة أو عدد محدود من المدن.

تطرق كل من كاتيرينا فالبو وسيرجيو سترانيرو Caterrina Falbo & Sergio Straniero إلى ضرورة إنهاء ترجمان التلفزيون ترجمته، قدر الاستطاعة، في الوقت نفسه الذي يُكمل فيه المتحدث حديثه، أو يُعيده بثوان. وأحيانا حتى قبل أن يُنهي المتحدث كلامه ببضع ثواني، كما هو الحال بالنسبة لترجمة خطابات ملكة بريطانية في التلفزيون الإيطالي، حتى يتسنى للمُتلقي سماع نبرة صوت المتحدث، عندما كان يُكتم صوت هذا الأخير في وقت سابق (Falbo & Straniero, 2011, p. XIII). إلاّ أنّ ذلك يُعتبر مطلبا يصعب تلبيته، خاصة عندما ينقل الترجمان لمتحدث يقرأ نص خطابه من الورقة، حيث يكون حديثه سريعا وفصيحا ومسترسلا. كما هو الحال بالنسبة لمدونتنا. فقد ألقت ماي خطابها وهي تقرأ من الورقة قراءة حرفية. ويُعتبر هذا أيضا تحديا آخرا للترجمان، الذي لا يمكنه دائما اعتماد استراتيجية الاستباق، وتخمين ما سيقوله المتحدث في خضم ظروف العمل وضيق الوقت.

تقول باربارا موتزر–مارسير Barbara Moser-Mercer إنّ عائق الوقت في الترجمة الفورية يستدعي من الترجمان معرفة متى يُطبق إستراتيجية ما دون سواها، وكيف يُطبقها. وهو أمر في غاية الأهمية لإنتاج ترجمة جيدة (Moser-Mercer, 1997). كما يضطر الترجمان لحذف بعض المعلومات التي يتضمنها الخبر بسبب ضيق الوقت، أو لأنّ الصوت لم يصل لمسامعه بسبب خلل تقني في الإرسال أو الاستقبال الفضائي. حيث يحدث ذلك المشكل كثيرا في بداية الترجمة الفورية للخطابات، كما حدث لترجمان سكاي نيوز هنا:

الجدول 2: حذف المقاطع كاملة من الخطاب

النص الأصل	الترجمة
(L1) Ever since I first stepped through the door behind me as Prime Minister, I have striven to make the United Kingdom a country that works not just for a privileged few, but for everyone. And to honour the result of the EU referendum.	المقطع محذوف
(L2) Back in 2016, we gave the British people a choice.	المقطع محذوف
(L3) Against all predictions, the British people voted to leave the European Union.	المقطع محذوف

إنّ عدم نقل الترجمان للمقاطع الثلاثة في بداية الخطاب، يُعتبر حتميا. فرضه عليه سياق البث الفضائي. حيث اضطر الترجمان للحذف لأنّه لم تتلقى أذناه النص الأصل بسبب خلل تقني خارج عن نطاقه. بالتالي، الترجمان هنا غير ملام.

يلجأ الترجمان عامة إلى تقنيات تساعده على تخطي بعض المشاكل التي يُصادفها خلال عملية الترجمة، ومن بين تلك التقنيات تقنية إعادة صياغة النص الأصل. ويتمتع ترجمان التلفزيون بحرية كبيرة في إعادة صياغة النص الأصل في حال تعذر عليه مجارات المتحدث (Chevalier, 2020, p. 88). شريطة أن يبقى محافظا على المعنى ضمن السياق الذي قيل فيه، دون التأثير على فهم المتلقي. سيّما، حين يعجز الترجمان عن معالجة كم كبير من المعلومات تصل إلى ذهنه في وقت واحد، أو لما يتقطع الصوت، فلا تصله الجمل كاملة. إلاّ أنّ ذلك ينبغي أن يكون وفقا لمعايير معينة، تتماشى مع أسلوب الخبر الإعلامي في التلفزيون. وقرار القيام بكل تلك التغييرات في النص الأصل تتطلب ترجمانا خبيرا، يمتلك مهارات لغوية جيدة، ويتمتع بمهارات صحفية أيضا. حيث إنّ ترجمة الأخبار يجب أن تكون ذي أسلوب بسيط وواضح وموجز ومقتضب (Bielsa & Basnett, 2009, p. 69).

لقد لجأ ترجمان سكاي نيوز عربية إلى تقنية إعادة صياغة عدد من مقاطع خطاب استقالة تيريزا ماي، إلاّ أنّه لم يُوفق في ذلك في كثير من المقاطع. حيث أعاد صياغة **اثنا عشرة** مقطعا، من أصل **خمسون** مقطع كل من الخطاب الأصل ونص الترجمة، وقد اخترنا منهما المثالين التاليين:

المثال1:

الجدول 3: استعمال الترجمان لتقنية إعادة الصياغة

النص الأصل	الترجمة
Such a consensus can only be researched, if those on all sides of the debate are willing to compromise.	يجب أن نحصل على توافق، لكن هذا التوافق لن يكون إلاّ من خلال النقاشات,

التعليق: في هذا المثال، أعاد الترجمان صياغة المقطع، لكنه غيّر في المعنى. حيث لم تقل الترجمة تماما ما قالته المتحدثة في خطابها. بالتالي، لم ينقل المعنى بدّقة، ما من شأنه التأثير على فهم المتلقي للرسالة.

في رأينا، كان بإمكان الترجمان قول ما يلي حتى يُحافظ على المعنى المقصود، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم قدرة الترجمان على نقل كل الكلام الوارد في المقطع:

في حال أبدى المشاركون استعدادهم لتقديم تنازلات، يمكن الوصول إلى مثل هذا الإجماع.

المثال2:

الجدول 4: استعمال الترجمان لتقنية إعادة الصياغة

النص الأصل	الترجمة
At another time of political controversy, a few years before his death, he took me to one side at local event and gave me a piece of advice.	وقد توافقت مع منتخبي في دائرتي.

التعليق: أعاد التُرجمان هنا صياغة المقطع، إلاّ أنّه لم ينقل المعنى الذي ورد في النص الأصل بدّقة. فقد جاءت الترجمة غير مفهومة، ولا تمُت للنص المصدر بصلة. بسبب عدم قدرة الترجمان على مجارات المتحدثة. إلاّ أنّ أداءه لم يتأثر، فقد ظل محافظا على وتيرة الحديث ونبرة الصوت ذاتهما.

نرى أنّ التقنية الأفضل لنقل المعنى المقصود هنا هي تقنية التلخيص ذلك أنّ الترجمان عجز عن مجارات المتحدثة. لهذا نقترح الترجمة التالية، بعد أخذ بعين الاعتبار صعوبة نقل كل المقطع بسبب ضيق الوقت، والتركيز على ترجمة المعنى المقصود:

قبل وفاته ببضع سنوات، قدم لي نصيحة بيني وبينه.

لا يُنظر لترجمان التلفزيون على أنّه وسيط ثقافي فحسب، بل بوصفه مؤديا، مطالب بتوظيف أداءه لاستقطاب المشاهد أيضا. لهذا يقول فرانز بوشهيكر Franz Pöchhacker في هذا الصدد، إنّ الترجمة الإعلامية تعطي أهمية أكثر لجودة الصوت، وتجانس اللّغة وتماسكها، وثقة الترجمان وحيوية نبرة صوته، على حساب الأمانة أو التمام في نقل الرسالة في اللّغة الأصل (Pöchhacker, 1997, p. 208). ومردُّ ذلك، هو اهتمام الترجمة الفورية بالشكل أكثر منها بالمضمون. وهو ما استنتجناه أيضا من خلال تحليلنا للمدونة، حيث ضحّى التُّرجمان بمعلومات مهمة ذكرتها المتحدثة في خطابها، من خلال استعماله لتقنية الحذف، حيث حذف **ثلاثة عشر** مقطعا حذفا كاملا لم ينقلهم إلى اللّغة العربية ، بسبب كثافة المعلومات الواردة في النص الأصل، وسرعة كلام المتحدثة. إلاّ أنّ ذلك لم يُؤثر على أداءه. فلو لم نطّلع على نص الخطاب الأصل، ما كُنا قد اكتشفنا ذلك.

إنّ تُرجمان الإعلام عامة مُطالب بالالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي والإعلامي، كونه يتعامل مع مادة إعلامية، تُبث عبر وسائل الإعلام المختلفة. حيث يلعب فيها دور الوسيط بين الخطيب والمتلقي، وليس المصدر الأوّل

للنص. فالغرض من وجوده في العملية التواصلية هو توصيل الرسالة الأصل إلى المتلقي بلغة أخرى، أي إيصال المعنى ذاته، أو تقريبا، للمتلقي. أو لإحداث عند هذا الأخير التأثير ذاته الذي حدث عند متلقي النص الأصل (McCroskey, 1978). فالترجمان غير مطالب بمحاكاة المتحدث وإعادة إنتاج ألفاظه بحذافيرها. فبقاء صوت المتحدث مسموعا في الخلفية، يُذّكر المشاهد أنّه ليس هو مُنتج الخطاب الأصل.

لا يخفى على كل عليم بمجال الإعلام، أنّ لكل مؤسسة إعلامية نظامها الداخلي وسياستها الخاصة التي تُنتهجها في معالجة الخبر، ونقله بأسلوب معين. وذلك، طبقا للسياسة التي تتبناها، ويخضع لها كل من يعمل لحسابها من صحفيين ومذيعين وموظفين. والترجمان أيضا معني بذلك، بحكم أنّه موظف لدى القناة. وبناء على كل ما قيل، نستنتج أنّ الترجمة الفورية في التلفزيون تُلزم الترجمان بتبني معايير تخص سياق البث الفضائي دون سواه من أنماط الترجمة الشفهية الأخرى، سيّما ترجمة المؤتمرات. حيث ثمة فرق بين السياق الذي يعمل فيه ترجمان المؤتمرات وبين سياق الذي يترجم فيه ترجمان القنوات الفضائية.

6. الفرق بين الترجمة الفورية في سياق البث الفضائي وترجمة المؤتمرات:

إنّ أّول من عمل في مجال الترجمة الفورية المباشرة عبر الأقمار الصناعية هم تراجمة المؤتمرات، حيث استعملوا تقنياتهم الخاصة (توفيق، 2009). إلاّ أنّهم أشاروا إلى وجود بعض الاختلافات المنوطة بسياق العمل الإعلامي عامة، وبسياق البث التلفزيوني بوجه أخص. ويرى الباحثون أنّ الترجمة الفورية المباشرة في التلفزيون هي من أصعب أنماط الترجمة الشفهية، ذلك أنّ الضغط الذي يعيشه الترجمان في الإعلام المباشر، أكثر من أي شكل آخر من الترجمة الشفهية (Snelling, 1997, p. 194). حيث لا يتخصص فيها إلاّ من كان قد مارس الترجمة الفورية لوقت طويل، واكتسب من خلالها مهارات مهنية كثيرة، وثقافة واسعة في اللّغتين الأصل والهدف، وقُدرة كبيرة على التحكم في النفس والعمل تحت الضغط. وأكثر ما يُميز ترجمة التلفزيون عن ترجمة المؤتمرات، هو بقاء صوت المتحدث الأصلي مسموعا في خلفية صوت الترجمة (Pöchhacker, 1995, p. 207). في حين يمكن لمترجم المؤتمرات القيام بذلك دون عناء فقط بكبسة زر. كما أنّ جودة صوت المادة الأصلية، عند تُرجمان المؤتمرات أحسن من جودة الصوت عند تُرجمان التلفزيون. فقد يتسبب البث المباشر في انقطاع الصوت، أو في فقدان البث، ما يضطر الترجمان للتوقف عن الترجمة. فيتشوش تركيزه، ويفقد الكثير من المعلومات، عندما يعاود الاتصال بمصدر البث (توفيق، 2009).

كما أنّ غياب تكوين خاص بالتراجمة في التلفزيون يدفع الترجمان إلى نفس التكوين الذي يخضع له قارئ الأخبار، ويتلقى التوجيهات ذاتها التي يتلقاها هذا الأخير، من نطق الكلمات، والإلقاء، ونبرة الصوت، والتي ليست لها علاقة بالترجمة الفورية على الإطلاق (توفيق، 2009)، الغرض منها تلقين الترجمان حتى يُتقن شدّ انتباه المتلقي.

تجدر الإشارة هنا أنّه من الصعب حصر عدد الجمهور المتلقي لترجمة التلفزيون أو معرفة نوعه، مقارنة بمتلقي ترجمة المؤتمرات الذي يُمكن حتى معرفة أسماء ووظائف متلقي الترجمة الفورية. الأمر الذي يزيد من الضغط على

الترجمان، الذي يعلم أنّ أي خطأ في الترجمة سيلاحظه متلقي ما (توفيق، 2009) مهما كان بسيطا. ففي المثال التالي، على الرغم من أنّ المتلقي لا يُتقن اللّغة الإنجليزية ولا يستمع للنص الأصل بوضوح كل مرة، إلاّ أنّه يمكن أن يحكم على جودة لغة الترجمان مثلا في ترجمة المقطع التالي:

الجدول 5: لغة غير سليمة

النص الأصل	الترجمة
(L4) I feel as certain today as I did three years ago that in a democracy, if you give people a choice you have a duty to implement what they decide.	الشعب حقه في الكلمة، فإنه يجب الإصغاء إليه.

حيث إنّ اللّغة هنا غير سليمة، يمكن للمتلقي ملاحظة ذلك للوهلة الأولى. كما أنّ الترجمان لم ينقل كل ما جاء في هذا المقطع. وبما أنّه أوّل ما تُرجم إلى اللّغة العربية، فسيفهم المتلقي أنّ الترجمان قد أغفل معلومات تسبق هذا المقطع، فهو يُشاهد في التلفزيون أنّ الترجمة قد تأخرت بعض الثواني في نقل كلام المتحدثة التي يراها تتحدث أمامه في الشاشة، كما هو واضح في فيدو الترجمة.

إنّ أوقات العمل ومدته غير ثابتة عند الترجمان في التلفزيون، وغير متوقعة، وغير عادية مقارنة بترجمة المؤتمرات. حيث يستدعى للعمل في أي وقت، بحسب ظروف الخبر ومدى أهميته. ونادرا ما يتّمُ إعلامه بالموضوع مسبقا حتى يُحضّر له. بعكس مترجم المؤتمرات الذي يتم إخباره بموعد العمل، ومدته، وموضوعه، وتُسليم له حتى نسخة من المداخلة في حال توفرت (توفيق، 2009).

كثيرا ما يتولّ ترجمان واحد الترجمة في التلفزيون، مهما كانت مدة اللّقاء (Harris, 1990). حيث يُمكن أن يعمل على الهواء مباشرة لساعات متواصله. وعادة ما يكون سقف توقعات متلقي الترجمة الإعلامية عاليا (Pöchhacker, 1995, p.1995)، مقارنة بترجمة المؤتمرات. فكثيرا ما يحضر اللّقاء متحدثون من خلفيات وثقافات مختلفة، ينتقلون من موضوع إلى آخر في الجلسة الواحدة. وهو ما يضطر الترجمان إلى تكيف ترجمته بحسب مستوى لغة المتحدث، واسترجاع معلوماته وفقا لموضوع الحديث. لهذا كُلما كانت معارفه واسعة، كلما كانت ترجمته دقيقة. عكس ترجمة المؤتمرات التي غالبا ما تخص موضوعا واحدا أو اثنين. ويكون الترجمان خلالها على دراية مُسبقة بالمواضيع.

وفي الأخير، وبناء على كل ما ذكرناه، نستنتج أنّ الترجمة الفورية المباشرة في التلفزيون أكثر تعقيدا من ترجمة المؤتمرات، لهذا كان لزاما على الترجمان الذي يدخل هذا المجال، أن يكون على دراية بكل خفايا هذا التخصص ومعاييره. حيث تقول غابرييل ماك Gabriele Mack في هذا الصدد، إنّ المعايير السلوكية التي يخضع لها تراجمة المؤتمرات المحترفين، لا تُلاءم دائما عملية الاتصال التلفزيوني، بل قد تؤدي إلى خلافات حول النظرة لجودة الترجمة الشفهية (Mack, 2002, p. 204). فالترجمة الفورية المباشرة في التلفزيون، تتطلب طريقة تفكير مختلفة عن عقلية مُترجم المؤتمرات، بحسب براون بروس (Brann-Bros, 1993, p. 267).

وعليه، يمكن أن نقول إنّ الترجمة الفورية في سياق البث الفضائي تختلف كثيرا عن ترجمة المؤتمرات، من حيث الشكل والوظيفة التواصلية لكليهما. بالتالي، من غير المنطقي أن يكون تقييم جودتها على أساس المعايير نفسها التي تقاس عليها جودة ترجمة المؤتمرات. وهو الموضوع الذي سنتناوله فيما يلي.

7. تقييم جودة الترجمة الفورية في سياق البث الفضائي:

ركز الباحثون في مجال تقييم جودة الترجمة الفورية في التلفزيون في البداية على تقييم الترجمة في حد ذاتها، من خلال تقييم مستعملي الترجمة والزبائن. إلاّ أنّ الدراسات والبحوث التجريبية في هذا النمط، أثبتت أنّ التقييم يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أيضا الظروف التي تُجرى فيها الترجمة وسياقاتها (Pöchhacker, 1994, p. 242)، وخصوصيات العملية الاتصالية في التلفزيون. ومن أهم الخصائص التي يرتكز عليها التلفزيون هي الصورة أو الشكل الذي تُقدم به المادة الإعلامية. بالتالي، فإنّ معيار الجودة في الترجمة الفورية في التلفزيون يقوم أساسا على "تفضيل الشكل على المضمون" (Falbo & Straniero, 2011, p. XIII)، ذلك أنّ التركيز في الترجمة يكون على المتلقي. فينبغي أن يشعر المشاهد الذي يستمع للترجمة، أنّه يستمع للمتحدث. ولتحقيق ذلك، ينبغي أن يكون أداء الترجمان جذابا، بالتالي هو مطالب أن يتمتع بصوت جميل ومتميز، وأسلوب جيد في الإلقاء (Bros-Brann, 1993; Kurz & Pöchhacker, 1995; Darwish, 2009; Elsagir, 1998; Mizuno, 1997)، حتى لا ينفُر المتلقي ولا يُغير القناة. لهذا يُحبذ في هذا النمط، الاستعانة بترجمان ينقل للُّغته الأم (Straniero, 2003; Straniero & Katan, 2003, 2007) تفاديا لوجود لكنة، وحتى لا يُحس المتلقي بالغرابة عند الاستماع للترجمة. فلا يُشكك في تمكن التُّرجمان من لغته. ويعود السبب هنا لتأثر الترجمة الفورية في التلفزيون بالخطاب الإعلامي، الذي يضع الشكل أوّل الأولويات عند صياغة الخبر. فالطريقة التي تُصاغ بها الرسالة أهم من مضمون الرسالة نفسها (Marck, 2002, p209). كما يُركز على المتلقي وكيفية استقطابه، والحفاظ على اهتمامه بمشاهدته للقناة. فطريقة الإلقاء هنا مُهمة للغاية حتى تتحقق الوظيفة الترفيهية والجمالية لاستقطاب المتفرج. وقد لحظنا ذلك في مدونتنا، حيث حافظ الترجمان على وتيرة الكلام نفسها، ونبرة صوته ذاتها على الرغم من عجزه، في كثير من المرات، على مجارات المتحدثة ونقل المعلومات الكثيفة التي ترد إلى مسمعه. فما كان عليه سوى الاستعانة بتقنيات الترجمة الفورية لحل تلك المشاكل التي صادفته خلال عمليه الترجمة، كما هو مبين في المثاليين التاليين:

المثال1:

الجدول 6: استعمال الترجمان لتقنية التلخيص

النص الأصل	الترجمة
For many years the great humanitarian Sir Nicholas Winton – who saved the lives of hundreds of children by arranging their evacuation from Nazi-occupied Czechoslovakia through the Kindertransport–was my constituent in Maidenhead.	لعدة سنوات، لقد عملنا لإنقاذ حياة مئات الآلاف من الأطفال.

التعليق: استعمل الترجمان هنا تقنية التلخيص، لكنه لم يُوفق في نقل المعنى المقصود على الإطلاق. لكنه حافظ على أدائه حتى لا يفقد انتباه المشاهد أو ثقته في ترجمته، في حال اهتز صوته أو بدا عليه التوتر. كل ذلك على حساب النقل الأمين للمعنى المتضمن في النص الأصل، الذي لم يكن حريصا عليه هنا البتة.

وهنا أيضا نقترح ترجمة باستعمال تقنية التلخيص، نركز فيها على نقل المعنى المقصود، وهي كما يلي:

لعدة سنوات، كان الإنساني الكبير السيد نيكولاس وينتون من انتخبني في مدينة مايدنهاد.

لقد تطرق بوشهيكر (Pöchhacker, 1995) للترجمة الفورية في التلفزيون من حيث اللّكنة ونبرة الصوت والطلاقة والاتساق، وترابط النص والتمام وصحة المعلومات المنقولة. أمّا بالنسبة للغة العربية، فإنّ تراجمة التلفزيون على القنوات العربية يستعملون اللّغة العربية الموسومة "فُصحى العصر" أو "اللّغة العربية المعيارية الحديثة"، والتي يُطلق عليها باللّغة الإنجليزية Modern Standard Arabic. فلم تعد اللّكنة الأصلية هنا مشكلا، لكن يمكن التعرف على جنسية الترجمان من خلال نطقه للكلمات (Darwish, 2009)، لكن هذا لم يقلل من تعقيد عملية الترجمة في السياق التلفزيوني.

إنّ ما يزيد من تعقيد عمل الترجمان في التلفزيون هو توقع المتلقي أن يكون الترجمان "وسيطا بارعا mediator consummate، وصحفيا، ومتصلا متمرسا "Seasoned communicator" (Viaggio, 2001, p. 30). لتتساءل سيسيليا وادنسجو Cecilia Wadensjö، كيف يُمكن أن تتجسد كل هذه الخصائص ويتم التعبير عنها في جملة، أو سلسلة من الجمل، يقولها مترجم لا يُرى على شاشة التلفزيون، ويُطلب منه أيضا أن ينقل النص بأمانة دون زيادة أو نقصان (Wadensjö, 2008) . وهو ما دفع الباحثون إلى دراسة دور الترجمان في التلفزيون، للتفكير في معايير وأخلاقيات المهنة التي يخضع فيها الترجمان للمدونة الأخلاقية للجهة التي توظفه. وذلك من خلال البحث في "الجودة في ظل الظروف " "Quality under the circumstances (Pöchhacker, 1994, p. 242). فسياقات أداء الترجمة الفورية في التلفزيون أمر مهم جدا لا يجب إغفاله.

إنّ معيار الأمانة والدّقة في نقل معنى الرسالة، ليس شرطا في الترجمة الفورية الإعلامية بحسب (Katan & Straniero, 2001, p. 224) و(Straniero, 2003, p171). ويرى هؤلاء أنّ الوظيفة الترفيهية في هذا النوع من الترجمة الشفهية، يطغى على الوظيفة الإعلامية. ذلك أنّ نقل المعلومات كاملة من اللّغة الأصل بأمانة، كثيرا ما يكون مستحيلا. لهذا هي ليست الغاية المرجوة عند التراجمة في مجال الإعلام. بحكم أنّ سياق البرامج التلفزيونية يبتغي الترفيه بالدرجة الأول (Straniero, 2003, pp. 168-169) . وهذا ما استنجناه نحن أيضا من خلال المدونة التي اخترناها لهذه الدراسة.

ويرى سيرجيو سترانيرو Sergio Straniero أنّ ترجمان الإعلام يُقيّم وفقا لمدى اقتناع المتلقي بالترجمة ككل، وليس على أساس أمانته للمعلومات التي تضمنها الخطاب الأصل، على الرغم من أنّ هذه الأخيرة تبقى مهمة

(Straniero, 2003, p. 172). ينطبق هذا الرأي على الأقل، على البرامج الحوارية والترفيهية (Pöchhacker, 2018, p. 256)، التي تعتمد بالأساس على الترفيه واستقطاب المشاهد. إلاّ أنّ هناك من يرى أنّ معيار الشكل في الترجمة الفورية الإعلامية هو الأهم مقارنة بترجمة المؤتمرات (Pöchhacker, 1997, p. 207) و(Mack, 2002). وتستشهد ماریاشیارا روسو Mariachiara Russo ببوشهيكر (Pöchhacker, 1997) الذي يقول إنّ الترجمة الإعلامية تعطي أهمية أكبر لجودة الصوت وتماسك النص وسلامة اللّغة وثقة الترجمان أثناء الأداء، وحيوية صوته، أكثر من الأمانة للرسالة الأصل (Russo, 1995, p. 343). الأمر الذي لاحضناه في مدونتنا. حيث فضل الترجمان في كثير من المرات حذف مقاطع كاملة بغية الإبقاء على نفس وتيرة الكلام والاسترسال فيه حتى لا يشعر المتلقي أنه لم يتمكن من مجارات المتحدثة في الكلام. كما هو طاهر في المثال التالي:

الجدول 7: استعمال تقنية الحذف

النص الأصل	الترجمة
(L41) Because this country is a Union.	**(ف41) المقطع محذوف كاملا**
(L42) Not just a family of four nations.	(ف42) نحن لسنا فقط أسرة من أربعة أمم تألف المملكة المتحدة.
(L43) But a union of people – all of us.	**(ف43) المقطع محذوف كاملا**
(L44) Whatever our background, the colour of our skin, or who we love.	**(ف44) المقطع محذوف كاملا**
(L45) We stand together.	(ف45) نحن نقف مع بعضنا البعض

عند الاستماع لفيديو الترجمة يبدو جليا أن الترجمان لم يتأثر بعدم قدرته على نقل كل ما جاء في النص الأصل، وركز على الإلقاء على وتيرة الكلام نفسها، ليبدو للمستمع أن ما يقوله الترجمان هو كلام المتحدثة، وذلك هو المطلوب في الترجمة الفورية في التلفزيون.

كما أنّ الترجمان مطالب بالحياد في الأداء، حتى يتسنى للمتلقي التفريق بين المتحدث والترجمان (Darwish, 2009, p284). فتقنية الاستعلاء الصوتي المستعملة في الترجمة الفورية في التلفزيون، تسمح للمتلقي أن يستمع في الخلفية للخطيب، وللترجمان في الوقت نفسه. فلا ينبغي أن ينسى نفسه ويُقلد المتحدث تقليدا أعمى، سيّما، لو رفع المتحدث صوته مثلا. فلا يجب على الترجمان رفع صوته هو الآخر، وإلاّ شُتت رسالة المتحدث وأزعج المتلقي.

وعليه، واستنادا على ما سبق، نستنتج أنّ معايير قياس جودة الترجمة الفورية تتأثر بسياق البث الفضائي. حيث إنّ أهم ما يُركز عليه الترجمان هو الطريقة التي تصاغ بها الرسالة، وليس نقل مضمونها بدّقة للمتلقي الهدف.

8. خاتمة:

وفي الأخير، وعلى ضوء ما سبق، نستنتج أنّ ترجمان القنوات الفضائية يخضع لمعايير البث الفضائي. وهي قيود تُفرض على ترجمان التلفزيون بصفته موظفا لدى القناة ويخضع لقانونها الداخلي، بعكس مترجم المؤتمرات الذي يلتزم بأخلاقيات المترجم الفوري في كل مكان. الأمر الذي يؤثر على معايير قياس جودة الترجمة الفورية في التلفزيون، إذ ينبغي أخذ سياق البث الفضائي بعين الاعتبار. حيث يكون معيار الشكل الذي تُصاغ فيه الرسالة أهم من مضمون الرسالة ذاتها، وهو ما توصلنا إليه من خلال دراستنا لخطاب استقالة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في هذا المقال.

9. المراجع:

إمام، بن عمار. (2019). *ألوان في الترجمة السياسية*. الجزائر: دار المثقف

[Imām, ibn ʻAmmār. (2019). *Alwān fī al-tarjamah al-siyāsīyah*. al-Jazā'ir : Dār al-muthaqqaf.]

المناع، فيصل. (2013). *السياق والمعنى: دراسة في أساليب النحو العربي*. بيروت: ضفاف

[Almnāʻ, fyṣl. (2013). *alsyāq wa-al-maʻná : drāsh fī asālyb al-naḥw al-ʻArabī*. Bayrūt : Ḍifāf.]

توفيق، موفق، *قناة الجزيرة والترجمة الفورية*. 20/01/2022

https://www.youtube.com/watch?v=elPegXwgTOs

[twfyq, Muwaffaq, *Qanāt al-Jazīrah wa-al-Tarjamah alfwryh*. 20/01/2022

https : / / www. youtube. com / watch? v=elPegXwgTOs.]

مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية. 20/01/2022

https://mobt3ath.com/dets.php?page=415&title=%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AA%25D8%25B1%25D8%25AC%25D9%2585%25D8%25A9_%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A5%25D8%25B9%25D9%2584%25D8%25A7%25D9%2585%25D9%258A%25D8%25A9

[*Mbtʻth lldrāsāt wa-al-Istishārāt al'kādymyh*. 20/01/2022

Https : / / mobt3ath. com / dets. php? page=415 & title= % 25D8 % 25A7 % 25D9 % 2584 % 25D8 % 25AA % 25D8 % 25B1 % 25D8 % 25AC % 25D9 % 2585 % 25D8 % 25A9 _ % 25D8 % 25A7 % 25D9 % 2584 % 25D8 % 25A5 % 25D8 % 25B9 % 25D9 % 2584 % 25D8 % 25A7 % 25D9 % 2585 % 25D9 % 258A % 25D8 % 25A9]

Bielsa, E. & Bassnett, S. (2009). Translation in Global News, UK: Routledge.

Bros-Brann, E. (1993). Simultaneous Interpretation and the Media: Interpreting Live For Television, in C. Picken (ed.) Translation – The Vital Link. La traduction au coeur de la communication, Institue for Translation and Interpreting,

Bros-Brann, E. (2015). Simultaneous Interpretation and the Media: interpreting live for television. International association of conference interpreting. aiic.net. January 21, 2002. Accessed June 2, 2020.

Chevalier, C. (2019). Perception de la qualité de l'interprétation dans les médias. Linguistique. Université de la Sorbonne nouvelle - Paris III.

Daly, A. (1985). Interpreting for International Satellite Television. Meta, 30(1), 91–96.

Darwish, A. (2009). Translation and News Making: A Study of Contemporary Arabic Television, Aljazeera Case Study. [Thesis for the degree of doctor of philosophy, Queen land University of Technology].

Gambier, Y. Gottlieb, H. (2001). (Multi)Media Transla- tion: Concepts, Practices and Research Benjamins.

Harris, B, (1990). Norms in Interpretation. Target, (2), 115-119.

Katan D. & Straniero Sergio F. (2003), Submerged Ideologies in Media Interpreting. In M. Calzada

Kurz, I. (1993). The 1992 U.S. Presidential Elections: Interpreting the American Debathon for Austrian Television. In Picken, Catriona (ed.) 13th World Congress of FIT "Translation. The vital link 1. ITI, 441-445.

Lee, T. (2011). English into Korean Simultaneous Interpretation of Academy Awards Ceremony through Open Captions on TV. Meta, 56(1), 145-161.

Mack G, (2002), New Perspectives and Challenges for Interpretation: the Example of Television, in G. Garzone / M. Viezzi (eds) Interpreting in the 21st Century. Challenges and Opportunities. John Benjamins.

McCroskey, J. C, (1978). Validity of the PRCA as an Index of Oral Communication Apprehension. Communication Monographs, 45(3), 192–203.

Mizuno, A. (2005). Process Model for Simultaneous Interpreting and Working Memory, Meta, 50 (2), 739-752.

Moser-Mercer, B. (1997). Beyond Curiosity: Can Interpreting Research Meet the Challenge?, in Cognitive Process in Translation and Interpreting. Danks and McBeath,

Pöchhacker, F, (1997). Clinton Speaks German: A Case Study of live Broadcast Simultaneous Interpreting. In M. Snell-Hornby, Z. Jettmarová, & K. Kaindl (Eds.), Translation as intercultural communication (pp. 207–16). John Benjamins.

Pöchhacker, F. (1994). Quality Assurance in Simultaneous Interpreting, In C. Dollerup and A.

Pöchhacker, F. (1995). Simultaneous Interpreting: A Functionalist Perspective, Hermes, Journal of Linguistics, 14, 31-53.

Pöchhacker, F. (2010). Media Interpreting, In Handbook of translation studies: volume1, John Benjamins publishing company.

Pöchhacker, F. (2011). Researching TV Interpreting: Selected Studies of US Presidential Material, Center for Translation Studies, university of Vienna, 21-36.

Russo, M, (2005) Simultaneous Film Interpreting and Users' Feedback, Interpreting 7/1, 1-26.

Sergio, F. S. (2003). Norms and Quality in Media Interpreting: The Case of Formula One Press-conferences, The Interpreters' Newsletter,135-174.

Snelling, D, (1997). On Media and Court Interpreting. In Y. Gambier, D. Gile, Conference interpreting: Current trends in research. Proceedings of the international conference on interpreting: What do we know and how? Benjamins translation Library.

Straniero Sergio F. (2003). Norms and Quality in Media Interpreting: the case of Formula One press conferences, The Interpreters' Newsletter12, 135-174.

Viaggio, S. (2001). Simultaneous Interpreting for Television and Other Media: Translation Doubly Constrained. In: Yves Gambier and Henrik Gottlieb, eds.(Multi)media Translation. Concept, Practice, and Research. Benjamins.

Wadensjö, C. (2008). In and Off the Show: Co-constructing 'invisibility' in an Interpreter-Mediated Talk Show Interview. Meta, 53 (1), p184-203.

Widlund-Fantini, A. (2003). L'Interprétation de Conférence, Revue. Française de linguistique appliquée, 2 (VIII), 65-73.

10. الملاحق:

الخطاب الأصل:

https://www.nytimes.com/2019/05/24/world/europe/may-speech.html

[al-Khiṭāb al-aṣl : https://www.nytimes.com/2019/05/24/world/europe/may-speech.Html]

الترجمة الفورية للخطاب على قناة سكاي نيوز عربية:

https://www.youtube.com/watch?v=drEeTrvFZpk

[al-Tarjamah alfwryh lil-khiṭāb ʻalá Qanāt skāy nywz ʻArabīyah : https://www.youtube.com /watch?v=drEeTrvFZpk]